Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 5, 2026, 8890

Deanship of Scientific Research

Smart Writing in Digital Political Discourse

Saleh bin Sulaiman Al Kalbani*

Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, A'sharqiyah University, Sultanate of Oman.

Received: 1/9/2024
Revised: 13/10/2024
Accepted: 26/11/2024
Published online: 1/12/2025

* *Corresponding author:*
amira.kebabi@umc.edu.dz

Citation: Al klbani, S. bin S. (2025). Smart Writing in Digital Political Discourse. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(5), 8890.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8890

Abstract

Objectives: This research aims to demonstrate the representations of violence in speech act theory. It argues that when a speaker speaks, they act, perform, and influence; they are not merely providing reports or statements subject to truth and falsehood standards, but rather intend to create an impact on their audience. The study, based on its corpus, sought to scrutinize and confirm the types of forces used in digital political discourse during a crisis in the Middle East.

Methods: The research employed a pragmatic approach, starting with an examination of the corpus, then categorizing it into words, images, and clips, each containing a diverse set.

Results: Through the corpus, the research revealed that everyday natural communications are capable of mobilization and that this discourse is a linguistic material that requires and deserves examination, analysis, and the uncovering of its fallacies, strategies, methods, genres, and impacts. The research confirmed that violence through speech acts in digital discourse affects politics from various aspects.

Conclusions: The patterns of forces have evolved, not in terms of soft power and developments in dealings, but through language and its use in managing conflicts with both violence and non-violence, which the research refers to as politically smart writing.

Keywords: Speech acts; smart writing; violence; smart power; political discourse

الكتابة الذكيّة في الخطاب السياسيّ الرقمي

صالح بن سليمان الكلباني*

قسم اللغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الشرقيّة، إبرا، سلطنة عُمان

ملخّص

الأهداف: إثبات تمثلات العنف في نظرية الأفعال الكلاميّة؛ إذ أن المتكلم عندما يقول فإنه يفعل وينجز ويؤثّر، فهو لا يقدم تقارير إخبارية، أو ملفوظات تُعرض على معيار الصدق والكذب، وإنّما يود أن يحدث أثرا في مخاطبيه، سعت الدراسة وفق مدونتها إلى تمحيص أنواع القوى المستعملة وإثباتها في الخطاب السياسيّ الرقميّ في أزمة من أزمات الشرق الأوسط.

المنهجية: اتبعت الدراسة منهجا تداوليا بدأ بفحص المدونة ثم تصنيفها إلى: الكلمات والصور والمقاطع، وكلّ واحدة منهن تضمنت مجموعات مختلفة فيما بينها.

النتائج: كشفت الدراسة عن أنّ التواصلات الطبيعية اليومية قادرة على التعبئة، وأنّ الخطاب الرقميّ السياسيّ مادة لغوية تستحق النظر والفحص والتحليل لما لها من أهمية في مستويات عديدة من الاستقرار، وكشفت الدراسة عن مغالطات الخطاب السياسيّ الرقميّ المردوس وإستراتيجيّاته، وأساليبه، وأجناسه، وتأثيرهن، وأثبتت الدراسة أن العنف بالأفعال الكلاميّة في الخطاب الرقمي يمس السياسة من عدة جوانب.

الخلاصة: إن أنماط القوى تطورت ليس على سبيل القوى الناعمة وتطورات التعامل وإنّما عبر اللغة وطريقة استعمالها في إدارة الصراعات بالعنف واللاعنف ما أمكن أن يسميه البحث كتابة ذكيّة سياسيا.

الكلمات الدالة: أفعال الكلام، القوة، الكتابة الذكية، العنف ، الخطاب السياسي.

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة:

إذا كان الخطاب عنفا وسلطة تمارس على المخاطبين فإن سلوكهم اللغوي الإنساني العادي ينظّم حياتهم وتعاملاتهم، ويعبر عن مخزونهم وموروثهم الفكري والحضاري لا سيّما والخطاب السياسيّ هو الذي يسوس الناس وعلاقاتهم ببعضهم وبالسلطة، ويغدو سلوك أفراد المجتمع والتخطيط الفردي اللغوي سلوكا إنسانيا جوهره سياسة تؤمّن التواصل الإنساني وقضاء حاجاته، والسياسة لفظا – كما ورد في المعاجم العربية- (ساس) الناس سياسة: تولّى رياستهم وقيادتهم. والدواب: راضها وأدَّبها. والأمور: دبَّرها وقام بإصلاحها. فهو سائس. (ج) ساسة، وسُوَّاس) (المعجم الوسيط، ص462)، ومنه يمكن تعميم التعريف على الراعي والرعيّة والرعاية، وإذ ذاك فإن الناس – نظرا لاختلاف تطلعاتهم وأفكارهم وتفسيرهم للخطابات - سعوا إلى الترفّع والإباء، وعدم الخضوع والانقياد، وطالبوا بتحقيق ذواتهم، وتوفير الرعاية لهم، وكان الإنسان وما زال يبحث عن شفافية خطاب الساسة وصدقهم، وعن المشاركة في زرع تلك السياسات لا جنيها فقط.

يُحدث الخطاب تأثيرا في الجمهور، ويسعى الخطاب السياسي إلى تضليل المخاطب بتضاده وضبابيته وسعيه إلى تمرير إيديولوجيّات معينة، وذلك باستعماله أساليب لغوية في الوسائط الرقمية توزّعت بين منابر مختلفة (سياسية ودينية وثقافية) يجمعها قصد واحد في لغتها وإن اختلفت الأساليب والإستراتيجيات في كسب فئة من المخاطبين وتشتيت الآخرين وتجريمهم؛ إذ كلٌّ يدّعي الكمال والمحافظة على ثوابت الأمن والسلام والبعد عن التدخل في شؤون الآخر، ومحاربة الإرهاب، ونجد عبارات حمّالة لمعان في كلام المتكلم عن نفسه وجماعته الخطابيّة أو عن الآخر: كإظهار شخصيات في نشرات الأخبار أو التقارير التي تكون محل نقاش اجتماعي، أو ظهور رسومات فنية في الصحف، أو ملفوظات لها مدلولاتها مثل: (تقديم قرابين، ابن فلان/ فلانة، شراء فلان، ليظهر محاربا في عيونهم) وإدخال بعض الوحدات اللغوية المُدركة تداولية تأثيرها، من قبيل (إسرائيل، وإيران، وأمريكا...) واستبدال ملفوظات بأخرى كما يحدث في خطاب الإعلام عالميا أثناء تناوله للقضايا إذ تختلف ملفوظاته وفق توجهاته واستقلاليته مثل: (الإرهاب بالمقاومة، الجهاد بالقتال، والاستشهاد بالانتحار، مرتد بالمعارض، الفتنة بالثورة)، ؛ الأمر الذي أمكن من معرفة محركها وفاعلية اللغة والفكر الذي تنطلق منه في مجتمع العينة، فاللغة كما هي أداة تعبير تُعدّ أيضا "أداة اكتشاف" (بورديو، 2007، ص41).

أثبتت حركة خطاب الأزمة أنه يسعى - فيما يسعى إليه - في حالات عدائية إلى "حركة تهشيم عكسية لِـ"وجه الشخص الآخر الإيجابي" (أوريكيوني، 2008، ص426)، إذ تبين ضعفه وتماهيه، أو ذوبانه تحت خوافي استبداد معين وانهزامية مفروضة وهامشية مستديمة، وذلك بما يحمله الاستعمال اللغوي من قيم.

وتَضَمَّنَ استعمال الخطاب في الحالات العدائية عنفا لسانيا وغير لساني يمكن أن يُعدّ عنفا رمزيًّا (violence symbolique) أو مضمرا (Implicit)، أو فحص لأهليته التواصلية، وهذا العنف يُعبّر عنه بالكلمة أو الصورة أو الوسائط الرقميّة، ويتضمن جملة من الدلالات والتأثيرات الإيجابية أو السلبية بحسب القيم التي يحملها الخطاب في تواصله والمعلومات أو المعرفة التي يخطط إيصالها إلى مخاطبيه.

ويُقِيم العنف اللغوي في السلوكيات والعلاقات الاجتماعية، وهذا يجعل غير المتمعن فيه من المخاطبين لا يعترف به، وبناء على ذلك لا يرفضه رغم إنجازه النفسي والثقافي والمجتمعي والسياسي، بل قد يسهم المخاطب به ويتبنى دور المتكلم؛ ولا ريب في أنَّ "تفسيرات العنف الرمزي لها رابط بالتعبيرات الثقافية وقبول السلوك العنيف في المجتمع يشمل قبولا مباشرا وغير مباشر للافتراضات، وتقصّيا لتفسيرات العنف الرمزية في الأساطير والمعايير والقيم التاريخية" (ويتمر، 2007، ص12).

ويهتم العنف اللغوي بتهميش الآخر أو تهشيمه معنويا، كالاعتداءات الكلامية وإبعاد الآخر، والنفي الماكر والمهذب له، والتهديد والتشهير في كل لغة مقروءة أو مشاهَدة ومنها: الأقوال وحركات الجسد والكتابات الجادة والهزليّة، التي من شأنها أن تُلحق الأذى بالاتزان النفسي أو الفكري وربما الجسدي عقب ذلك. ويكون هذا العنف في موقف تواصل أو اتصال لغوي سواء كان بين أفراد أو ضمن عائلة أو مؤسسة أو دولة.

أهمية الدراسة:

اعتمد الخطاب السياسي الرقمي التفاعل المباشر مع المخاطبين، مستحضرا أرضيات لغوية وثقافيّة مشتركة بهدف الإقناع، ظهرت في هيئة صور ووثائق وتسجيلات ومعلومات متنوعة، ولقد حاولت تلك المعلومات المتداولة بكثافة إقناع المخاطب ودفعه إلى إقصاء أفكاره، وكانت اللغة محورا مهما في صناعة نظام للتفاهة (دونو، 2020) في الخطاب المدروس، إذ سعى إلى السيطرة على المخاطبين بشكل أخلاقي وقانوني يرتكز على المناصرة وتسطيح الفكر والحشو، لكنّه أضر بالمجتمع الذي كان يتفق في مقوماته وهدفه ومصيره.

وكان الخطاب فاعلا بأدوات بسيطة ولغة غير احترافية في المعنى أو المعلومة، لكنها متقنة ومؤثرة حين تهتم بغايات السلطة ورغبتها والعنف الذي تود إحداثه في الآخر بعد إثبات مكانتها، ومما ظهر من أدواتها: الفن الهابط واستغلال الفكر والدين والسياسة في السيطرة على المخاطبين والنيل من الآخر؛ إذ كثّف المتكلم محور اللغة الموجّه إلى الجماهير في الإعلام (الصحافة، والتلفزيون، وقنوات التواصل التي سعت إلى تشكيل وعي جمعي عن طريق أدوات رقمية مثل (الوسم/ الترند) وتحويله إلى مصدر معلوماتي أو مظاهرة رقمية مؤثرة في قرار الساسة، والجماعات الخطابية في أي مجتمع.

وقد يُفرِغ الخطابُ السياسي الرقمي عقليةَ المخاطب من القدرة على التفكير الناقد وممارسة الوعي السياسي؛ فما سمات هذا الخطاب وأساليبه وأجناسه؟ وما أنماط القوى الحديثة المستعملة؟ وما المقومات الجديدة للفعل الكلامي وما أفعالها التأثيريّة؟

إشكالية الدراسة:

تتناول الدراسة إشكالية العنف في الخطاب السياسي الرقمي التي لم يتطرّق إليها أحد – حسب اطّلاع الباحث- بدراسة مستقلة لمعرفة سمات العنف الذي يمارسه الخطاب السياسي الرقمي على مخاطبيه، وستسعى الدراسة – مستعينة ومستأنسة باللغة وبعلوم أخرى ما أمكن كالسياسة والاجتماع والنفس والفلسفة - إلى الإسهام في حل عدد من الإشكاليّات، هي:

- الخلط بين الخطاب العفوي التلقائي والممنهج في لغة الخطاب السياسي وإنجازها الجماهيري.
- خداع الخطاب السياسي ومراوغته وما أنتجه من عنف مضمر أو رمزي تجاه المجتمع؛ لسكوته عن أشياء، أو ابتداعه، أو إفساح المجال لنشر ما لا يمثل قيمة.
- تعاظم دور السلطة الرقمية على مستوى المخاطبين ونوعيتهم وإمكانية مشاركتهم وتأثيرها في التواصل ومقوماته.
- تعدد مظاهر العنف في الخطاب السياسي وتناسله إلى اللغة والمتكلمين والسياسة والوعي وأنماط القوى السائدة، وظهور إستراتيجيات وأنماط للعنف بوسائل لغوية حديثة.
- تغليب صاحب الخطاب على الخطاب واختلاف الفكرة باختلاف المتكلم؛ ما قد يشير إلى عنف حاضر مبنيّ على عنف سبق ممارسته على ذهنية المخاطَب فلا يبحث عن الحقيقة، بل تتشكل حالات دفاع لغوية جماعية عن العنف ذاته في الجماعة الخطابية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة الأساسية نظريا والتطبيق على خطاب أزمة سياسيّة، والأسئلة:

ما مدى مراعاة الخطاب السياسي الرقمي قوانين الخطاب وما المضمر فيه؟

ما أنماط القوى في الأفعال غير المباشرة؟

ما الغايات التأثيرية التي تتضمنها الأفعال الكلاميّة في خطاب العنف السياسي؟

ما مقومات الكتابة الذكيّة في الخطاب؟

ما علاقات كفايات الخطاب السياسي الرقمي بكفايات القوى المعاصرة ومبادئها؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحليل الموارد اللغوية للخطاب السياسي الرقمي على مستويات: المصطلح والصورة والوسائط الرقمية ومصادرها؛ وذلك للكشف عن مستوى السياق التفاعلي في الخطاب، وبيان علاقة سلطة الخطاب والسلطة الرقمية والإعلام والسياسة وتجليات اجتماع هذه المنظومة في الخطاب السياسي الرقمي.

كما تسعى الدراسة إلى رصد بعض المفاهيم الموروثة والحديثة المتحكمة في كفايات المتكلمين والداعية إلى العنف في ضوء نظرية أفعال الكلام بافتراضاتها المسبقة واقتضاءاتها وما تحمله من دلالات عنف، أظاهرا كان أم مضمرا.

والكشف عن الإحالات التاريخية والاجتماعية والمعاصرة التي استبطنتها افتراضات الخطاب وعلاقاته وقوانينه، ويحاول الكشف عن هوية اللغة وعلاقاتها بمبادئ السياسة العربية والعالمية قديما وحديثا.

ومما تسعى الدراسة إليه أيضا الكشف عن أسس التضليل والتناقض من المتكلمين (السياسي أو الناطق المضلل) والتحقق من وجود الفعل التأثيري للخطاب السياسي الرقمي للأزمة وبيان غاياته التأثيرية ومدى تأثيره على اللغة والمجتمع والسلطة والمتكلم السياسي وأنماط القوى التي تُدار بها الأزمة.

الدراسات السابقة:

رغم ما لهذا الموضوع من أهمية في عصر يوصف بأنه عصر معلوماتي يستنجد باللغة ولطفها لتحقيق كثير من الأهداف الصعبة والصلبة، وكون اللغة ينتجها المجتمع وتنتجه، وتتداخل في خلق الواقع تأثيرات السياسة واللغة ووسائل التواصل والاتصال اللغوي، تعدّ الدراسات التطبيقية السابقة لهذه الدراسة شحيحة؛ فمنها التي تناولت العنف اللغوي في العروض المسرحية وأخرى تناولت السلطة اللغوية وليس العنف اللغوي في الخطاب، وسأتعرض للدراسات مع المقالات والبحوث الموازية الحافة بموضوع الدراسة.

مفهوم الخطاب السياسي:

تتفق الدراسة مع تعريف راضية بوبكري (2013) للخطاب السياسي، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة المذكورة في المفهوم، غير أن هذه تتناول أثر الأفعال الكلاميّة في الخطاب السياسي بالتطبيق والتي تُعدُّ من أهم أقسامه ووظائفه التي عرضتها الباحثة نظريا في دراستها "الخطاب السياسي: الخصائص وإستراتيجيات التأثير"، ومما تتميز به هذه الدراسة أدوات التأثير الثنائية وهي الخطاب الرقمي وتكامل إستراتيجياته مع إستراتيجيات السياسة في الخطاب موضوع الدراسة.

تجليات العنف في القوة الإنجازية للغة والسلطة الرقمية:

تتعدد طرق تجلي العنف في الخطاب بحسب الإستراتيجيات المستعملة لتحقيق قوى الإنجاز، فالأدوات المتاحة في الكتابة الصحافية التقليدية والخطب المنبرية تختلف اختلافا جذريا في أدواتها وإستراتيجياتها ومخاطبيها، وتكون أدوات التقوية والإضعاف في كل خطاب مختلفة فيختلف نوع العنف ومستواه على المخاطب، إذ أنه وعلى سبيل المثال لا تتوافر إستراتيجيات في الخطابات جميعا: تفاعل اللساني وغير اللساني، والتكرار، وبناء الافتراضات المسبقة ومختلف الإيهامات.

ويرى شارودو وباتريك (2014) أن الشأن السياسي يشكل حيزا تؤثر فيه علاقات قوة رمزية بهدف امتلاك السلطة وإدارتها، ويرى أن مراحل اللعبة السياسية على المستوى نفسه على الصعيد الأخلاقي، ودراستنا تتفق معه في ورود العنف الأخلاقي في الخطاب السياسي، فقد وصل في بعض نتائجه: أن الخطاب السياسي يسعى إلى التحريض على التفكير والفكر أكثر من سعيه إلى البرهنة ويرى أن الشعوب مسؤولة عن الخطاب السياسي الذي تعيش ضمنه وأنه يتذبذب بين نظام العقل والعاطفة، ويُظهر صداما بين حقيقة المظاهر وحقيقة الأفعال، ودراستنا تتفق مع الجانب النظري الذي يشير إلى انحراف العلاقة بين اللفظ والمعنى في الخطاب السياسي، وهذا يتفق مع كل ناظر إلى الخطاب السياسي ودراستنا ترمي إلى التطبيق على ذلك، كما أن مسألة إسهام المخاطبين في الخطاب غير متحققة على عواهنها في خطاب الأزمة لتدخل السلطة، مما لم يضمن حرية الخطاب لدى المخاطبين.

وتمكّن دراسة الخطاب من تحديد سماته وخصائصه (القوسي، 2013)، والتي قد تتجلى فيها أدوات صناعة العنف في الخطاب لفرض السيادة وإعطائها صفة المشروعية التي تسهم في ضمان هيمنة طبقة على أخرى، ونظريا تطرق لحسن (2005) أن اللغة الواصفة روعي في وضعها المعاني المتعارف عليها في الاستعمال وأن اللغة الواصفة تكون مسكونة بمقاصد متكلمها، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله والتطبيق عليه،

تتمايز أشكال العنف غير المادية من إكراه أو قوة أو إيديولوجيا أو قوة اجتماعية (لوسركل، 2005)، والعنف هو التعبير الأكثر تطرفاً عن القوة، باحتوائه على أقصى مكامن القوة الكليّة، ويمكن أن تحتوي التعاملات اليومية الكلامية والعروض الثقافية والمسرحية على ضروب من (العنف الرمزي) (صميم، 2015)، والعنف قد يكون فيما ألفه الناس من تواصل لغوي بين ذواتهم أو بينهم وبين مستحدثات العصر التكنولوجيّة (بورديو، 1994).

وتتم ممارسة العنف في مختلف جوانب الحياة التي تشتغل فيها اللغة؛ فعن أماكن تشكّل العنف وقوة إنجازه تطرقت بحوث متعددة إلى ذلك؛ إذ أشار بعضهم إلى أن العنف تتم ممارسته في تكنولوجيا العصر كالتلفاز (الفريداوي، 2010)، والخطابات الرسمية السياسية (يونس، وبرهومة، 2009، العناتي، 2011، الوعر، 1993، جرجيس، 2008).

ويُمارس العنفُ في خطابات غير رسمية، وفي النتاج الثقافي للمجتمع بكل أجناسه الأدبية كالروايات (عطار، 2014، علي،2013، ممدوح، 1998)، كما يوجد في أضخم نتاج أدبي متداول لدى العرب وهو الشعر (ابن الوليد،2007)، غير أن الطفرة التواصلية المعلوماتية في العالم جعلت العنف اللغوي يستشري في أماكن أكثر، بل وتلاحق الإنسان شاء أم أبى، ولذلك فإن الدراسة اتجهت في مدونتها وحدودها الموضوعية إلى العنف السياسي في الخطاب الرقمي لتحليل إستراتيجياته وقوته الإنجازية والتأثيرية. فلقد أثبتت الدراسات أن مستخدمي الأخبار الرقمية يعتمدون على الهواتف المحمولة وبرامجها أكثر من الوسائط الأخرى (فهمي وصلاح، 2017، ص174، (Mitchell, 2012). وأوضحت دراسات علمية أن استعمال الشباب العربي لوسائل التواصل الاجتماعي وأخذ الأخبار عبر منصاته تكون في معظمها للأخبار السياسية؛ كما يبينه الشكل الذي أورده فهمي صلاح (2017، ص199):

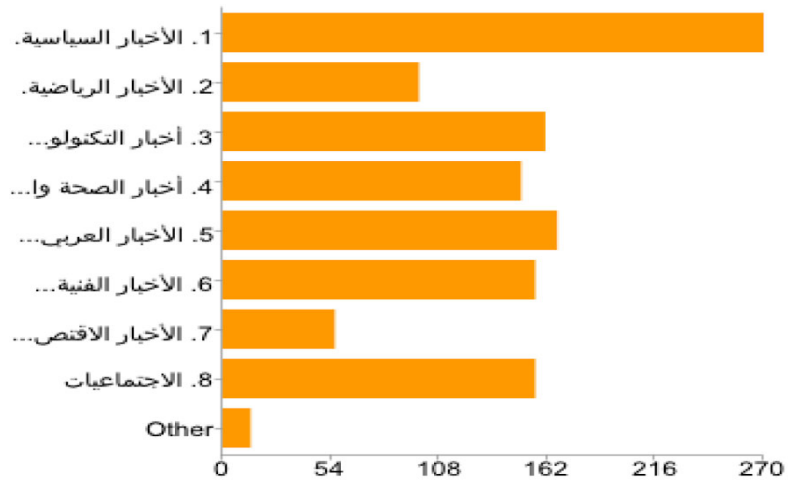

شكل1/ استعمال الشباب العربي لوسائل التواصل الاجتماعي وأخذ الأخبار عبر منصاته

وأن هذه المنصات الرقمية التي يتحصل منها المتابعون على شغفهم المعرفي للأخبار عبر المنصات الرقمية معظمها من مواقع التواصل الاجتماعي كما بينته نتائج دراسة علميّة (الجدول1) حسب فهمي وصلاح (2017، ص200):

جدول1/ طرق متابعة الأخبار عبر المنصات الرقمية/ الإلكترونيّة

طرق متابعة الأخبار من خلال:	التكرار	النسبة ٪
التطبيقات الإخبارية	١٦١	٣٦.٩
المواقع الإعلامية	٢٠٢	٤٦.٣
الخدمات الإخبارية الإلكترونية	٦٠	١٣.٧
النشرات الإخبارية البريدية	٣٣	٧.٥
مواقع التواصل الاجتماعي	٣١٥	٧٢.٢
أخري	١١	٢.٥
المجموع	٤٣٦	١٠٠

وفي ضوء ما سبق ترى الدراسة أهمية الإسهام في دراسة العنف في حياة المجتمع وخطابه السياسي، ودور الخطاب الرقمي في ذلك، بالإضافة إلى ربط تلك الأدوار بمعرفة تجليات العنف وأنماطه وأفعاله الإنجازية.

ولقد أثبتت دراسة هويدي (1995) خطورة الإعلام واستخدامه في نشر الأخبار الكاذبة، كما أن (راضية بو بكري، 2013) عرضت بعضا مما يؤديه الخطاب السياسي كإبراز الذات المتكلمة، وأنه قصدي، ويوظف لغة الحياة اليومية لما تحمله من إيحائية وأبعاد براجماتية للتفاعل مع ما يعيشه المجتمع، وتتفق الدراسة في قصدية الخطاب وبراجماتيته، غير أنها تختلف في وضوح القيم بالنسبة للجماعات؛ فمجتمع الأزمة يستعمل المصطلحات بالتعريف نفسه في الحقول التي صنفتها الدراسة.

ويرى لصلج (2015) أن أنواع العنف في برنامج (الفيسبوك) تمثلت في الفضاء الفيزيائي المفتوح والعنف اللساني وانتشار بعض السلوكات على نحو أوسع في الشبكة مثل النكات التي تمس المواطن، والإشاعات والأخبار الكاذبة، والعنف ضد المرأة، والكلمات البذيئة والنابية، وعنف الإعلانات الرمزية ومثالها التطبيقات الضارة التي تأتي بها إعلانات جاذبة. وهذا يختلف وطبيعة هذه الدراسة إلا أنه يتفق مع تلك الدراسة فيما أشارت إليه من أن "العنف اللساني الاجتماعي يشمل أساليب تجاهل الآخر، والتعدي عليه واحتقاره، أو إهانته، مما يفكك أواصر المجتمع، وينهك قواه، ويحيده عن القيمة" وهذا

مما تضمنه الخطاب السياسي الرقمي المدروس وسيتم التدليل عليه لغويا من المدونة والتوسع فيه ومعرفة مستوياته وأثره.

وتناولت دراسة قبي (2002) العنف السياسي وليس اللغوي وأنه يتخذ أنماطا مختلفة، منها: اللاعقلانية أي التي لا تحمل هدفا، (والمتمرد) وهم مجموعة من المحرضين، والانفعالي وهو ما يتخذ التوتر والمشاعر المتراكمة سببا للتعبير لكنها لا تبرز أهدافا وعقلانية، ولكنها مشروع لذلك، والنمط الأخير هو العقلاني الذي يكون واضح الإطار. وتتفق الدراسة مع تلك الدراسة في أن هناك أنماطا من المتكلمين تمارس العنف ويمكن تنميطهم بها، لكن هذه الدراسة تختلف في أنواع العنف من حيث التفصيل اللغوي والأخلاقي والسياسي، وهذا ستتبعه الدراسة في أثر الأفعال الكلاميّة.

وترى الدراسة قبّي (2002) أنواعا مادية للعنف، فهو إما منظَّم كالانقلابات والاغتيالات أو غير منظم كأحداث الشغب، وقد يكون فرديا كالاغتيال والاختطاف، وجماعيا كالمظاهرات والإضرابات والشغب، وعلنيا كالمظاهرات أو سريا كاغتيال عناصر المعارضة. وهذا يختلف عن العنف الممارس في الخطاب السياسي الرقمي فهو معنوي لا مادي.

ووصلت دراسة همّام (2016) إلى أن العنف اللغوي يغذّي العنف المادي والسلوكي، وهذا جزء من فرضيات الدراسة التي تتفق وهذه الدراسة، التي ستسعى إلى الاستدلال والتفصيل.

ويتجلى العنف في دراسة الدكّان (2016) في عتبات الخطب وإعلانات التأسيس والبيانات السياسية لدولة التنظيم، مثل: العنوان، الاستهلال، الاستهلال الخطابي التقريري، والسردي التخيلي، والسردي الواقعي، الختام، وذلك بهدف الإغواء والتلاعب باللغة وعزل وعي المخاطبين. وتطرق إلى وظائف العتبات فقسمها إلى ثلاثة أقسام، هي: الإغوائية والإخبارية والحجاجية. وتتفق هذه الدراسة مع تلك الدراسة في أن العتبات والعناوين جزء من إستراتيجيات القوة الإنجازية في الدراسة وتتزامن معها إستراتيجيات وأدوات أخر، كما أن الأفعال التأثيرية - على مقومات الخطاب أو السلطة السياسية وعلاقات المتكلم السياسي وسلطته بأنماط القوى العالمية والتي ستتناولها الدراسة - لم تحضر في دراسة (الدكّان).

ويشير لوسركل (2005، ص430) إلى أن عنف اللغة له جانب مادي وآخر معنوي، وتحمل الكلمة في ذاتها معنى عنيفا، وتؤثر نفسيا في الجسد بعنف غير مادي لكنه ينتقل إلى المادية في الجسد من مادية اللغة التي ترى أن الجمل الإخبارية لديها قوى تحقيقية لكنه لم يتطرق إلى تفصيل ذلك، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد قوى الخطاب السياسي وإستراتيجياته التي تسهم في تحقيق قوته الإنجازية وغاياته التأثيرية، كما أنها ستصنف أنواع العنف الأخلاقي والبلاغي والسياسي والاجتماعي في الخطاب السياسي الرقمي بأزمة الخليج.

أثر الأفعال الكلامية وعلاقته بالعنف:

يُعدُّ العنف اللغوي بأنواعه جسرا لإحداث العنف المادي والنفسي، ويُغيّر ترتيب العلاقات والأفكار بين المتكلمين، وبينهم وبين الأشياء من حولهم، وقديما قيل في الأثر "إن الحرب أولها كلام" (الدمشقي، 774هـ)، وكما يمكن أن يكون عتبة من عتبات إرهاب المجتمعات أو الأفراد كما يرى (الدكان،2016) في دراسته؛ فقد ينشأ الإرهاب من اللغة ثم يستفحل في الحياة السياسية والحيوات الموازية المتأثرة بسلطة اللغة والسياسة، فالعلاقة بين السياسة والسلطة عراها وثيقة.

وأثبتت دراسة هويدي (1995) أن الإعلام استعمل للتضليل لا التنوير؛ بأخباره وما يقدمه من معلومات لها مقاصد سياسية، وهذا يتفق وخطاب الذات الإعلامية في الخطاب السياسي الرقمي المدروس. وتتفق الدراسة مع راضية بوبكري (2013) التي ترى أن الأفعال السياسية هي أفعال كلامية في الغالب؛ ولذلك تتخذ هذه الدراسة الأفعال الكلامية والتداولية طريقة في تناول الخطاب السياسي الرقمي للأزمة والتطبيق عليه ومعرفة العنف الذي يبثه عوضا عن الطمأنينة للمخاطبين؛ لأن الكلام لا يحمل رسالة دلالية فقط، فهو يدلل على موقع المتكلم من تلك الدلالة؛ لأن اللغة -بنظر بو بكري- هي كلام وتدل بالعلامات، والقرائن والإشارات، لا يجلوها إلا الميثاق التواصلي بين متكلم ومتلق، والدراسة تتفق مع هذا الكلام وتتوسع في معرفة الأساليب والإستراتيجيات والأجناس اللغوية التي تحمل كمًّا ونوعًا من تلك الإشارات والعلامات، وهذه الدراسة تطبيقية تسعى إلى البحث في الزاوية اللغوية التي يُحدثها الخطاب السياسي؛ وذلك ببنائه النحوي للكلام، ودلالة ألفاظه المعجمية، وسياقه التركيبي السابق واللاحق، والمقام التداولي، وتلك الجوانب التي لا تحمل المعنى الذي يكون موجودا بين الأحداث الجارية وخزانة الماضي؛ فالدراسة تدرك أهمية بحث العلاقة بين السياسة المتحركة والمتغيرة والتاريخ المتحرك المستحضر في الخطاب. وتطرقت الباحثة إلى وجود الإيحاء والسياق والتأويل والاستعارة والصورة الشعرية وأنها من إستراتيجيات الخطاب السياسي، وهذه الدراسة تدلل على ذلك بالتطبيق العملي في خطاب معاصر ومؤثر أشْهَرَ أزمة سياسية وحافظ على بقائها وعنفها السياسي والمجتمعي في فكر المتكلمين ومشاركاتهم في التفاعلات الحاصلة.

وفي دراسة (لوسركل، 2005، ص434) لم تراع اللغة العنيفة قواعد الخطاب، وإذ تتفق الدراسة مبدئيا مع ما أقره لوسركل (2005) ويُسلم به، منذ تحديد إشكاليته، وإقراره بوجود مسلمات أربع لإتقان المحاورة كحرب وهي "مقطوعة مركّبة من أعمال غرايس، وتشمل: أن المحاورة تتمشى مع الإستراتيجية، والكلام ليس أفضل من الصمت، وأن المتكلم يهتم بإثبات موقعه وإدراكه ولا يهتم بالمعنى فالهراء في هذا السياق قد يكون له معنى أكثر من الكلام المعقول، وأن اللغة لا توصل معلومات بل توصل رغبات وعنفا"، وهذه الدراسة تنطلق مما انتهى إليه (لوسركل) في سعيه إلى تقصّي إستراتيجيات القوة الإنجازية وغايات المتكلم التأثيرية وأفعاله التي اعتمدها والمتأثرين بكثافة الخطاب السياسي الرقمي.

واستأنست الدراسة بالعديد من المقالات والبحوث العلميّة التي تعرضت لأبعاد الموضوع: (عنف الخطاب، والخطاب السياسي، الخطاب الرقمي) معظمها بحوث علمية مقتضبة ومفيدة، لكن الدراسة لم تقف على أطروحات موسعة تبحث هذا الموضوع؛ فعنف الخطاب السياسي أو الإعلامي لم تطبق على خطاب سياسي بحجم الخطاب السياسي الرقمي ونوعه؛ إذ اهتمت في مجملها بدراسة مستوى نظري يقيس على سبيل المثال إطار المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة خلال فترة زمنية، والمعالجات الصحفية المقارنة لقضية معينة في أكثر من وسيلة صحفيّة، وذلك من أجل الوقوف على تأثير اختلاف أيديولوجيا الصحف المختلفة النابع من سياستها، وجميع تلك الدراسات أظهرت نتائج قوة تأثير الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات الرأي. والمؤمل من هذه الأطروحة أن تبين دور منظومة اللغة والتقنية والسياسة والإعلام والاجتماع في تشريع قرارات السلطة والحفاظ على مكانتها أو دورها السياسي، وتوجيه الجماعات الخطابية لتحقيق مقاصدها بخطاب لا يخلو من العنف في مستويات عدّة.

المدونة:

مدونة البحث حسابات من برنامج التواصل الاجتماعي (أكس X) والذي تتداخل فيه أنواع التعابير مثل: (النصوص (وسم، تغريدة)، وفيديوهات قصيرة مقتطعة من برامج تلفزيونية أومواقف خارجية، وإيموجيات، واستبانات، وصور، ورسوم) وهي تمثّل ما يُدرس اليوم في الأوساط التعبيرية ما بين: منطوقة، ومكتوبة، ومرئية. وهي من أكثر دول الأزمة فاعليّة لغوية وهي: قطر، والإمارات، والسعوديّة، بمعدّل حسابين من كل بلد يتحدثان اللغة العربية، ويجدر ذكر فاعلية برنامج أكس X في التسويق السياسي، وشعبية تلك الحسابات وتداوليتها.

وفي الخطاب السياسي المدروس يقتبس البرنامج المعتمد ويتفاعل مع كثير من المواقع الرقمية كالجرائد اليومية (PDF) وبعض القنوات التلفزيونية على اليوتيوب (YouTube) لقنوات تلفزيونية للبلدان الثلاثة كانت فاعلة في المتكلمين وحاضرة في برنامج أكس؛ إذ اختصر تويتر منها ما يؤثر في مجتمع الأزمة.

منهجيّة الدراسة:

تعتمد الدراسة التّداوليّات تصورًا لتحليل العيّنة وفق نظريَّة أفعال الكلام بغية دراسة الأفعال الكلامية الفاعلة والأثر الإنجازي والتأثيري لها مع ما تقتضيه بينية الدِّراسة من استئناس بعلوم السياسة أو الاجتماع أو الإعلام، وعلّة اختيار المنهج هذا هي أنّ التداولية تتعامل مع اللغة على مستوى أكثر ملموسية من التركيب والدلالة لنفعيته ومحاولة الإقناع والتأثير بأفعال الكلام وفعلها في المخاطَب؛ إذ تقوم بتحليل: ماذا قيل؟ ولماذا قيل؟ وكيف قيل؟ مع دراسة مكامن القوة في الفعل الكلامي وأثرها؛ ولأن" السياسة معنيّة باتخاذ القرار، فإن الخطاب السياسي هو تداولي بطبيعته" (فيركلاو، 2016، ص71) فسعت الدراسة إلى إدراك علاقة الخطاب بالسلطة السياسية والإعلام والكفاءات التداولية للمخاطبين، مراوحة بين الجانب النظري والتطبيقي. واستعانت لتصنيف الخطاب المدروس واستخراج ملفوظاته للاستشهاد ببعض البرمجيّات المعاونة كأطلس ومواقع تحليلية أخرى.

وسيكون تحليل المدوّنة وفق مجالين هما:

1. لغوي: يهدف إلى تحليل اللغة بكل ما تحويه من أجناس وأساليب لغويّة.
2. بيني: ويهدف إلى التحليل معتمدا على اختصاصات متعددة، تبعا لما تقتضيه بينيّة الدراسة واستطراداتها، وإستراتيجيات إنجاز اللغة ومستويات العنف، والتأثير على اللغة والمتكلمين والمخاطبين وميزان القوى.

فُحصت المدونة ثم صُنفت وفق ثلاثة مكونات في خطاب الأزمة هي:

- أولا الكلمة: وعالجت الدراسة المصطلحات الفاعلة في الخطاب السياسي الرقمي وفق حقولها وإستراتيجيات استعمالها وغاياتها التأثيرية، وشكلّت الكلمة 325759 كلمة في 738ص.
- ثانيا الصور: وقسمتها الدراسة وفق مضمونها إلى خمس فئات، وهي: الوثائق والاقتباسات، الصور الشخصية، الشخصيّة المعدّلة، العلاقات الدوليّة، الكاريكاتير والرسم.
- ثالثا الوسائط: وصنفتها الدراسة إلى سبع فئات، هي: الأغاني والشيلات وشكلت 15% من وسائط خطاب الأزمة، الفردية 9.5%، المركّبة 11%، مقتطعة من قناة 53.5%، ثقافيّة 1.5%، دينيّة 4%، شعر 13.5%.

أما الحدود الزمانية لمدونة الدراسة فهي من الخامس من شهر مايو (2017) وما تبعه من التحولات السياسية وخطاباتها المصاحبة الشخصيّة والفنية والثقافية حتى نهاية (2018).

وتجدرُ الإشارة هنا إلى أنَّ الدراسة لا تتبنى موقفًا سياسيًّا باقتباسها مصطلحًا أو خطابًا معينًا وردَ في حسابات عيّنة الدراسة، كما توضّح أن الأخطاء اللغويّة، إملاءً وتراكيب تعبيريّة مسؤوليّة نماذج العينّة؛ فشيوعها كان مانعًا من تصويبها في الدراسة.

هيكل الدراسة:

وفق أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجيتها تحتوي الدراسة على المكونات الآتية:

يتقدم الدراسة ملخصها، ثم يبدأ بالمقدمة: وفيها عرض لأهمية الموضوع وإشكاليته وأسئلته وأهدافه والدراسات السابقة ثم المدونة ومنهجية الدراسة وهيكلها.

وانقسمت الدراسة إلى بابين اثنين هي: الباب الأول: وتضمن مباحث تتعلق بعلاقة الخطاب السياسي الرقمي بأنماط القوى والذي ينقسم إلى مبحثين هما: فعل التكلم الدبلوماسي، والعنف فيه، واللغة الناعمة في الأزمة. وجاء الباب الثاني متناولا الخطاب السياسي بوصفه كتابة ذكية؛ مقوماتها، وأهميتها ودوافعها، وأفعالها التأثيريّة.

وفي نهاية الدراسة تأتي الخاتمة التي تتضمن خلاصة ما وصلت إليه الدراسة في أثناء مسيرتها، ثم وثّقتِ المراجع التي استفادت الدراسة منها، واستأنست بها في أبوابها.

1 الخطاب السياسي الرقمي و أنماط القوى

1-1 فعل التكلم الدبلوماسي

توصف الكتابة بالدبلوماسية حين تدخل ضمن تكوين الدبلوماسي، فيتحلى ببعض الأساليب المكونة للشخصية الدبلوماسية والسياسية؛ لأن غاية السياسي إحداث تغيير عن طريق فكرة ومجموعة من الاستعدادات، أكان التحقيق حاصلا عن طريق العنف أم لا (فيلار، 2012)، وهو مراقب فيما يقول ويفعل، فعندما يقول شيئا فإنه يفعل، وعندما يفعل شيئا - وإن بحركة جسدية - فهو يقول أيضا، وعلى ذلك فكل ما يصدر من السياسي فعل إنجازي.

ولقد قدمت الخطابات السياسية أفعالا إنجازية متعددة كإعلان الحروب والوعد بالنصر والتوجهات القيادية التي تسبق المعارك، واختلف الوضع في العصر الحديث والخطاب السياسي الرقمي الذي يقوم على مهاجمة الآخر من الخارج وعدم المواجهة البشرية المادية بالسلاح، وهي حروب جديدة اعتمد بعضها على اللغة أو البيولوجيا أو التقنية ووسائل الإعلام أو الثقافة والعقل، وهدفت إلى إعلاء بعض القيم والممارسات، ومن ممارسات الأفعال الكلامية السياسية في خطاب الأزمة ضد الخصم الترويج للقضايا التالية:

التشرذم الداخلي.

الخلاف على السلطة.

الانهيار الاقتصادي.

الاتهامات الدولية.

ارتكاب المحرمات الدولية.

فشل السلطة.

1-2 اللغة الناعمة في خطاب الأزمة

اعتمد العالم في العصر الحديث على قوة ناعمة في السياسة فضلا عن القوة الصلبة لبسط النفوذ والهيمنة السياسية في العالم، وركّزت القوة الناعمة على ثلاثة موارد (ناي، 2017، ص32) هي: القوة الثقافية، والقيم السياسية، والسياسية الخارجية.

وأديرت الأزمة باللغة فكانت فاعلة في مختلف المجالات، وسعت بالمصطلحات إلى تحقيق الذات الإيجابية والعكس بالنسبة إلى الآخر. وإن إستراتيجيات القوة الإنجازية وتجليّات العنف فيها عبر الأفعال غير المباشرة، والعنف البلاغي بأنساقه المختلفة، والعنف الأخلاقي، وعنف السلطة، وغايات التأثير، شكّلت كلها قوة فاعلة وناعمة في الأزمة السياسية، وتجلّت القوة الناعمة في الخطاب في المحاور التالية:

1-2-1 الإنجاز بالتواصل

أسهمت برامج التواصل وأجناس الإنتاج اللغوي وأساليبه في نشر القوى الناعمة وبسط هيمنتها، وكانت التقنيّة فاعلة في موارد القوى العالمية – السياسية والثقافية والعلميّة -، و يُعدُّ اهتمام الخطاب بالسلطة الرقمية وبناء خطاب رقمي موجه إيمانا بدور القوة الناعمة، إذ تخلت السياسيات الراهنة عن المادي والمباشر إلى التأثير الخفي وعُدَّت بعض مفردات الخطاب بمثابة "قنابل كلامية" (أوريكيوني، 2008، ص413)، وتجلي العنف في الخطاب عبر الوسائل الآتية:

- قنوات الإعلام، والتي كان لها دور مسيطر للتأثير وإفراغ العقول وإحكام السيطرة.
- الإنتاج الفني والثقافي.
- حسابات التواصل الاجتماعي.

اعتمدت موارد القوة الإنجازية للخطاب السياسي في فاعليتها على تشارك السلطة والجماعة الخطابية، إذ اعتمد الخطاب على لغة السياسة ومبادئها إلى جانب اعتماده على ما يملكه المجتمع من موروث ومبادئ، وأمكن تلخيص موارد الخطاب في أفعال من أهمها:

- الفعل غير المباشر للمحتوى الخطابي، وزمنه، وأجناسه، وأساليبه.
- أفعال المفاخرة والفحولة السياسية.
- أفعال المنافرة والإدانة.
- أفعال الارتباط بالمجتمع الدولي والقيم السياسية.
- الاهتمام بالمصطلح وتوظيفه وتكراره حسب النوع والأهميّة.
- الاهتمام بتكثيف العلاقات السياسية بالدول وبحث تأييدها لقيم السلطة.
- أفعال تعزز من قيم القبليّة.
- أفعال تتعزز قيم الدين والمذهب.

ولأن الخطاب قائم على الجانب الرقمي فقد عولجت المعلومات التي تخدم تلك الموارد لصياغة أفعال كلامية تحقق أهداف السلطة، بتكوين بنوك لغوية عن الخصم وإدراجها في الخطاب السياسي لخدمة سياق لغوي محدد أو خلق سياق جديد.

2-2-1 القوة الناعمة وعلاقتها بالخطاب السياسي للأزمة

تدافعت أطراف الأزمة بالخطاب وكان السلاح المؤثر، وأتى الخطاب بأساليب جمعت بين العنف الظاهر والمضمر، وكان إنجاز الأفعال الكلامية للخطاب السياسي تفعيلا لقوى تتقاطع مع موارد القوى الناعمة التي تمارسها الدول الفاعلة في العالم، ومع ذلك لا يمكن نسبة الأزمة برمّتها أو خطابها إلى هذه السياسة، ولإدراك مناطق اتحاد الخطاب مع الموارد يتوجب الوقوف على الموارد الأساسية لمصطلح القوة الناعمة التي فعّلها الخطاب السياسي في الأزمة، وهي:

1-2-2-1 أولا: القوة الثقافية - والاعتماد على اللغة -:

وتشكّل اللغة المكون الأساسي لهذه القوة، إذ أن من أهم ما تركز عليه "الثقافة العليا كالأدب والفن والتعليم، التي تعجب النخبة، والثقافة الشعبية التي تركز على إمتاع عموم الجماهير، فعندما تحتوي ثقافة بلد ما قيما عالمية، وتروّج سياساته قيما ومصالح يشاركه فيها الآخرون، فإنه يزيد من إمكانية حصوله على النتائج المرغوبة" (ناي، 2017، ص32).

وتتصدر القوة الثقافية موارد القوة الناعمة؛ وتُعدّ اللغة أساس هذه القوة الثقافية الناعمة، ولأنها القادرة على نقل هذه القوة إلى حيز الوجود، بتمكين المتكلم أو المؤسسة من ممارسة سلطة ما، وفي خطاب الأزمة تم تقوية إنجاز هذا المورد بواسطة:

- الاهتمام بمكونات عرض المحتوى من زمن ومساحة وتقنيات عرض.
- البيانات الضخمة وحسابات التواصل.
- تكثيف الأجناس اللغوية الرقمية.
- الأساليب السياسية والدينية والثقافية.
- الفعاليات الثقافية والسياسية.
- الاهتمام بالمصطلحات الفاعلة مجتمعيا وعالميا.

وأكثر الطرق التي نُشرت بها القوة الثقافيّة في زمن الأزمة هي:

- المهرجانات الشعرية.
- الفعاليات الثقافية والاجتماعية والوطنية.
- الإنتاج الغنائي.

وأدت الثقافة دورا في التأثير على المخاطبين، فعضدوها؛ وهذا شيء طبيعي من القاعدة إلى القمة سيما في المجتمعات البانوبتيكية؛ فاستُعملت الثقافة بشكل لافت للنظر في أساليب وأجناس لغوية متعددة، واتجه تأثير القوة الثقافيّة إلى فئات المخاطبين بخطاب الأزمة:

- الجماعة الخطابيّة (نحن).
- رأس السلطة السياسيّة (هو).
- الجماعة المضادة (هم).

ويمكن تلخيص الحقول المعجميّة في اللغة المستعملة في أنّها دارت حول سمات الفخر والفحولة السياسيّة المتداولة في المجتمع مثل:

الحرب: في مثل قول متكلم:"نقدم على الموت الحَمَر، كالأسد الهصور"

النسب: في مثل: "قومي بني..."

التاريخ: في مثل: "تاريخنا ما فيه يمكن وخانات، ماذا سمعتم غير قول طيّبٍ"

الأخلاق والثبات عليها: في مثل: "شجاعة، وفاء، مع السيول الجارفة ما انجرفنا، الصمت حكمة، الفعايل فعايل".

وتبعا للدور الانضباطي المجتمعي الذي تؤديه اللغة عبر أسلوبها الديني فقد استُغِلّت هذه البُنية من القوة الثقافية باستثمار مصطلحات الطقوس الدينية مثل: "الصلاة، يوم عرفة، الحج الأكبر"، وتوظيف الذات الدينية وقضاياها؛ لإيمان المتكلم أنها تسهم في التأثير واستمالة العاطفة نحو الجماعة الخطابية والسلطة.

وأدت الثقافة خدمة سياسية ومشروعا لبناء العنف يظهر جليّا للعلن أو يُضمَر أحيانا، فكانت وظيفة سياسية في تأييد السلطة وشرعنة القرارات السياسية والتسويق لها. أما المتكلم الثقافي فقد تحددت مكانته "وفق علاقته بالسلطة؛ فإن كان مواليا غلب على كتاباته انحراف فكري، وانزياح عن منظومة القيم الكبرى التي تشكل الخلايا الثقافية للمجتمع، واتسمت مواقفه برؤية ضبابية ومشوّهة، وأضحت مواقفه أنصاف حقائق. وإذا كان معارضا للسلطة غلب على كتاباته التغريد خارج السرب، والحرص على إسقاط ورقة التوت عن مواقف السلطة وسياساتها، ونزع القناع عن الخطاب الثقافي الرسمي" (وكان في خطاب الأزمة غلبة للكاتب الموالي وما أطلقت عليه الجماعات الخطابية الأقلام المأجورة، واتُهِم المعارضون بشيء من "الشذوذ الخطابي" وأن لديهم من الأجندة الخارجية أو التحامل ما يسمح بتغليب قول المؤسسة الخطابية وخطابها الثقافي على غيره وإعادته.

1-2-2-2 ثانيا: القيم السياسية:

وُظِفّت القيم السياسية في خطاب الأزمة بصفتها موردا من موارد القوة السياسية واستعملت بكثافة لتحقيق الإستراتيجيات الموضوعة للتأثير، وبطبع الحال التواصلي فإن توظيف القيم السياسية لا بد له من اللغة -كونها أحد عناصر التواصل- لتمرير مصطلحاتٍ تخدم القيم التي تريد أن تتصف بها الجماعة الخطابية السياسية أو تنفي بعضها أو تنسب أخريات إلى الخصم: فالقرار بالحصار بحسب بعض الجماعات الخطابية له أهدافه السامية ودافعه الخيّر كما توضح جملة:

"اللي جاب الرسائل مهوب الحمام الزاجل اللي جابها حفيد مبارك أسد الجزيرة واللي حركنا مهوب الامريكان بل محبة ورحمة بالشعب..."

وسعى مثل هذا الاستعمال تقديم قيم مضمرة عن السلطة الخصم، تماشيا مع الاستعمالات ذات الدلالات المغذّية للعنف والكراهية بين أطراف الأزمة من قبيل:

1- الألفاظ التي تمس القيم السياسية والاقتصادية للبلدان وجماعاتها الخطابية مثل: "الربيع العربي، الإرهاب، تمويل الجماعات الإرهابية، التطرف، مارقة، اللعب بالنار/ بالعملة/ بألف ورقة/ اللعب القبيح، الأسعار/ رفع/ ارتفعت/ في الطالع/ الأسعار ست مرات، المجتمع الدولي، متوحشة، الدعارة السياسية، التفحيط السياسي، العهر السياسي، معادية، إطلاق مشروع/ مركز /إستراتيجية/ حسابات حكومية".

2- الألفاظ التي تمس القيم السياسية الأخلاقيّة بعدم التعرض للذوات والأعراض وإنما للأفعال السياسية والفاعلين فيها، ومثالا على ذلك الملفوظات التالية:

" يابايع الذمه على شاري العيب اترك لحوم الناس ماهي تجاره لاتحسب ان الطيب في شكة الجيب من شك ستر الناس شكو ستاره "

"حسبي ربي ونعم الوكيل في إنسان وحكومه وسياسه تبيح التعرض للأعراض والنساء والرموز ربي باذن الله بيتنقم منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر"

وتتمثل القيم أيضا في العدل والديمقراطية والحريات وما يمثل مضمونها تعاونا مع مبادئ المنظمات الدوليّة، ولقد حاولت بعض ذوات الخطاب السياسي مثلا إظهار قيم سياسية تنبذ أدلجة الأنظمة وعبوديتها كقول إحداها:

"لا يمكن الوثوق باي فكر او حزب اسلامي ينتهج السياسة ويهيج البشر ضد بعضهم الاسلام سماحة وتواصل واصحاب العقول المريضه جعلوا منه صدام ومعركة ..."

وتتحرك اللغة من الداخل إلى الخارج للحديث عن قيم الخصم، ومن أمثلتها على القيم السياسية أنه بعد سقوط أخلاقي للجماهير الرياضية في بطولة كأس الخليج غرد الرئيس التنفيذي للمؤسسة القطرية للإعلام: "هذا نتاج طبيعي لخطاب الكراهية الممنهج من إعلام وإعلاميي الإمارات. الإعلام العالمي لم يشوّه صورتكم، بل إنها سياستكم الإعلامية التي رسّخت خطاب الكراهية، وهذه بعض مخرجاتها" (آل شافي، 2019، 361).

ومن نماذج تلك القيم اللطف والتعاطف الذي يبديه الإعلام الرسمي مع الخصم أمام العالم مثل:

شكل3/ اللطف والتعاطف الذي يبديه الإعلام الرسمي مع الخصم أمام العالم

وتضمنت تلك الملفوظات ما يمكن تسميته (حجاجا رقميا)؛ إذ ترفق مع الملفوظات لقوة الإنجاز أجناس مختلفة وروابط رقمية لصفحات رسمية لبرامج التواصل الاجتماعي الشخصيّة أو الرسمية، ويراعي في ذلك التداول والموثوقية؛ فتعتمد الثقة على نوع المصدر كأن يكون قريبا من مركز صدور القرارات أو ما يتداول تحت مسمى (المطبخ السياسي) ويكون المتكلم السياسي أو مصدر المعلومة بمنزلة (المطبخ اللغوي) للمحاججة بجانب السلطة، وتعتمد موثوقية الحجاج في الخطاب الرقمي أيضا على مكان صدورها الأجنبي، والذي إن اختلفت لغته لكنه يكون مؤثرا في المخاطب حتى ولو لم يكن يتقن اللغة التي يتحدث بها الموقع أو الصفحة الرسميّة؛ ما أدى إلى انتقاء الشاهد من بعض سياقاته، كما حدث وأن وجهت جماعة خطابية الاتهام إلى جماعة أخرى بالجهل وعدم إدراك المعنى، كما في الشكل:

شكل4/ انتقاء الشاهد من بعض سياقاته

وسعت بعض الدراسات الإعلاميّة إلى حصر الخطاب الإعلامي للأزمة للمفاضلة بين القيم السياسية والأخلاقيّة لبلدان الحصار، ومن ذلك ما أشار إليه (آل شافي، 2019، ص344).

يؤكد سلطان بركات في صحيفة الواشنطن بوست الصادرة في السابع من يونيو (2017) – وهو باحث في جامعة يورك والزميل السابق بمعهد بروكنجز- أن "الدوحة رفضت طيلة سنة الحصار الانزلاق نحو الانتقام، لقد تمتعت قطر بمكانة أخلاقية عالية، ورفضت الانخراط في دبلوماسية معلّبة، وحاولت اتباع القانون في تعاملها، لقد نجحت في تحويل الراي العام لمصلحتها".

1-2-2-3 ثالثا: السياسة الخارجية:

سعت السلطة في الخطاب السياسي الرقمي إلى خلق صور إيجابية ذهنية لذاتها؛ وذلك بـ"إيجاد وابتكار صورة إيجابية للدولة أو لمؤسسات بعينها (وزارات الدفاع) أو لأفراد سياسيين (ترويج إنجازات رئيس لدى دول مهمة بعينها لخلق قبول سياسي وشعبي له)، أو لرموز مجتمع يمتلكون حيثية بعينها، ولهم تأثير ثقافي يتجاوز الدولة التي ينتمون لها (مفكرون أومثقّفون أوفنّانون)؛ بغية التأثير في عقول المستهدفين من مواطني تلك الدولة، أو مواطني دول أخرى" (حسين والصفاري وجار الله والقحطاني، 2018، ص27)، ويتم ذلك عبر كتابة مخصصة - مؤسسية وشخصيّة - لانتقاء ما يتلاءم وتحقيق الأهداف السياسية.

وظهر جليّا سعي السياسي إلى استعمال السلطةَ الرقمية – علاوة على المراقبة والمعاقبة في الداخل - في الإعلام والتسويق السياسي خارجيا؛ لما لها من قدرة على التأثير والانتشار والتعديل وخلق السياقات البصرية والسمعية وغيرها، وأثبت ذلك تفاعل المخاطبين وتسابق السلطة إلى الخارج، حتى أصبح الأمر مكشوف الدوافع لدى المتكلمين في مثل قول أحد المتكلمين عن الترويج:

"تنظيم ... تنظيم عميل للصهيونية...ولذلك يلجأ إلى منظمات يهودية...هذا السبيل سيفشل"

وفي لغة التعامل السياسي الخارجي وتسويق النوايا الحسنة والتعاون الدولي فإن الخطاب سعى إلى إثبات ذلك، مع ما يتقاطع مع ذلك من السياسة الخارجية والفحولة السياسية للسلطة والضامن الخارجي، ومن أمثلة الخطاب على تضمين السياسة الخارجية للسلطة الملفوظات الآتية:

"هزيمة الإرهاب تتطلب أكثر من هزيمة تنظيماته .. نحتاج لاجتثاث الظلم والتهميش الذي ينتج التطرف واليأس ووقف الانتهاكات الحقوقية"/

"صحيفة نيويورك تايمز: المشهد اللافت أثناء جولة وزير الخارجية الأمريكي الحالية في المنطقة العربية هو الميل الأمريكي المتزايد نحو قطر. . . #قطر"/ "الكبار .. عندما يتحركون يتحرك العالم . . . #محمد_بن_سلمان_في_أمريكا"/ "وفد تجاري #أردني يزور #الدوحة لتعزيز التعاون"/ "عقب التشاور وترقيع ما يمكن ترقيعه . . طلعوا بهذا الخبر 😂 . حلوة (غادر) . . ...".

واتضح في الخطاب السياسي الرقمي أن استعمال اللغة في السياسة الخارجية جزء من محركات الحروب الناعمة والتي تهتم بالكلمة في تقديم البلد بصفته داعما للحقوق الدولية التي تتبناها القوى والمنظمات العالمية من قبيل حقوق الإنسان وما شابهها، ومثل هذه الاستعمالات قد تخرج عن الكفاءة اللغوية الجيدة أحيانا؛ حينما يتم تكثيف الملفوظات في الخطاب لدرجات تصل إلى الصفاقة في نسبة القيم السياسية وادّعاء موجبات القبول الدولي الجاذب.

ويشير مايكل آيزنشتات الباحث المتخصص في الدراسات الأمنية والعسكرية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (كما أشار حسين والصفاري وجار الله والقحطاني، 2018، ص27) بأن الحرب الناعمة: "استخدام الأقوال والأفعال والصور الانفعالية كجزء من حملة تواصل إستراتيجي طويلة المدى لتشكيل الحالة النفسية لبلد معاد"، ولقد جاءت بعض الملفوظات داعمة لتشكيل مثل هذه الحالة، ومن أمثلة ذلك:

"فرق شاسع بين من: يسعى لنشر السلام ومن يسعى لنشر الدمار!" لا والذي انزل تبارك و يس..ما تهتني عينٍ تمنت لقانا QA #طرد_قناه_..._من_بريطانيا"/" عن اذنكم أوزع حبوب ضغط على المساكين و المستضعفين لوجه الله".

واتبعت السلطة في نشر سياستها الخارجية أساليب رقمية تزيد من فاعلية الخطاب من قبيل: مكان الملفوظات، ودمج أجناس لغوية متعددة للملفوظ ذاته في الخطاب، والعناية بالنشر في الصحف الأجنبية وإقامة المعارض الخارجية، واقتباس ملفوظات من لوحات التنظيمات المعارضة للدولة الخصم. ومن الأساليب في النشر اختيار الزمان؛ إذ يتم تجهيز الملفوظات وانتقاء زمن مناسب للنشر المؤثر الذي يلتقي فيه قصد السياسي والاستخدام الإشباعي من المخاطبين للحصول على المعلومات كساعات المساء أو أوقات الدوام الرسمي، أو الصباح الباكر لبث الفجأة في النفوس، وذلك وفق قراءات إحصائية عبر برامج تحدد زمن المقروئية المناسب. ومن أساليب النشر اختيار المتكلم؛ إذ ليس المتكلم هو الكاتب الحقيقي فقد يكون ممن أوكل إليه هذا العمل السياسي، وهذا يتفق مع النظرة التداولية التي تقول بأن "المتكلم ليس الشخص المنتج للعبارة" (موشلر وريبول،2010، ص638)، وهذا ما يسانده في الإعلام ظهور (الأقلام المأجورة) في الخطاب الثقافي السلطوي، والمقيد، والمقاوم، والمواجه (عنيق، 2015، ص435-441)، فاعتنت السلطة بالأقلام والصحافة الأجنبيّة لتتكلم بها، وليكون ما يُكتب هناك حجاجا لهذه السلطة لتقديمها للعالم الخارجي على أنها تتبنى سياسات أخلاقية وعادلة وإنسانيّة بأجناس لغويّة متعددة، على سبيل المثال في الجمع بين رؤساء السلط السياسيّة والدول الفاعلة عالميا.

2 الخطاب السياسي بوصفه كتابة (ذكية)

وقفت الدراسة على مفهوم القوة الناعمة، ثم بيّنت علاقتها بالخطاب السياسي والثقافي، وهنا تقف إزاء مصطلح القوة الذكيّة والتي تعرف - بحسب (أرنست ويلسون، 2008) – بأنها "قدرة الفاعل الدولة وغير الدولة على مزج عناصر القوة الصلبة والقوة الناعمة، بطريقة تضمن تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية" (كما أشار حسين والصفاري وجار الله والقحطاني، 2018، ص39)، فالفاعل في العصر الحديث وفي حروبه المختلفة ليس الدولة بمؤسساتها فحسب بل انتقلت الفاعلية من النخبة إلى الجمهور ومن المؤسسة إلى الفاعل الفرد؛ إذ ثبت أن الفاعل الفرد يكون مؤثرا على نطاق الدولة أو مستوى العلاقات بين الدول، أما تكوين القوة الذكيّة ففيه قوتان متوازيتان هما: القوة الصلبة والقوة الناعمة.

وإذا كانت القوة الصلبة تتكون من: القوة العسكرية، والاقتصادية (حسين والصفاري وجار الله والقحطاني، 2018، ص40-41) والمتضمنة للإكراه أو الرشوة والمقابل، فإن القوة الناعمة هي القدرة التي تجعل الآخر يفعل أو يمتنع عن فعل شيء برغبته وقناعته، وذلك بالتأثير فيه بالثقافة أو القيم أو العلوم والسياسات، التي يتبناها الفاعل الناعم لإثبات نفوذه وإحداث التغييرات عبر اللغة والتكنولوجيا.

2-1 مقومات الكتابة الذكيّة

وصل الخطاب السياسي إلى التقارب لما نسميه الكتابة الذكيّة (في موازاة القوة الذكيّة) (الشكل) وذلك استنادا إلى الآتي:

- اعتماد السياسة على اللغة في التواصل، ونشر النفوذ والسيطرة، والنظريات المتعلقة بالجمهور والإعلام السياسي، وموارد القوة الناعمة.
- وجود معان لغوية ظاهرة ومضمرة استفاد منها الخطاب السياسي في إنتاج عنف لغوي ظاهر وعنف مضمر، وهذان العنفان يتوازيان مع مفهوم القوتين: الصلبة والناعمة وطريقة عملهما في السياسة، وهما شريكان في تحقيق إستراتيجيات الأنظمة السياسية التي تتطلب إدراكا ومعرفة بالأساليب وسياق الأحداث والمخاطبين، وتأتي الموازنة بين أوقات فصل القوتين واتحادهما من أهم ركائز الذكاء في التعامل الرصين مع الأزمات، وكل تلك الأدوات هي مجموع الكفايات التكلميّة التي يجب أن يتحلى بها الفاعل السياسي والمتحدث الدبلوماسي في كتابته الذكية.

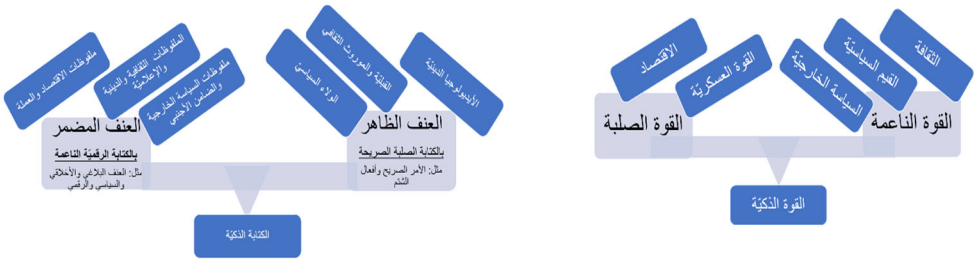

شكل5/ ركائز الكتابة الذكيّة والكفايات التكلميّة

2-2 أهمية الكتابة الذكيّة ودو افع تبنّيها

وتظهر الحاجة إلى الكتابة الذكية في القوة الناعمة لعدة أسباب تتعلق باللغة والمتكلم؛ إذ هي القادرة على تمثيل ذات المتكلم والتعبير عن مكانته أو دوره الاجتماعي؛ وكون السياسي مراوغا والإعلامي غير مأمون القصد؛ فأصبح المحور الاستبدالي في القوة المستعملة والاقتضائي في أثره يفوق التأثير التقليدي للسياسي والإعلامي؛ والمتكلم بطبيعة اللغة لا يقول كل شيء لأسباب داخلية تخصه سلبا أو إيجابا، ولا يقول كل شيء لأسباب خارجية مثل الرقابة من أي سلطة، أو صعوبة التفوه بالجمل المحض أمريّة (أوريكيوني، 2008، ص124 و396).

إن من أهم مسوغات تبني الكتابة الذكية في الخطاب السياسي الحاجة إلى التعبير والدفاع والهجوم باللغة مع الحفاظ على مستوى من المعاني الأخلاقية والقيم السياسية عن المتكلم، يذكر نيبور في كتابه (الإنسان الأخلاقي والمجتمع اللاأخلاقي) تعريفا لأدوات القوة الناعمة: "يجب أن يمتلك الوطن القوة والنفوذ بسبب عوامل أخلاقية لا عسكرية، لأنه يمكن أن يكون متواضعا وليس صلفا ومتغطرسا، لأن وطننا وشعبنا يريد أن يخدم الآخرين لا أن يسيطر عليهم، والأمة التي لا تتحلى بالأخلاق ستفقد نفوذها في كل أرجاء العالم سريعا" (كما أشار حسين والصفاري وجار الله والقحطاني، 2018، ص26) وهذا – وإن كان لطيفا – إلا أنه يظل عنفا لسعيه إلى السيطرة والقوة والنفوذ وتحقيق أهداف سياسية يمكننا تسميته (بالعنف الأخلاقي)، يثبته الإيمان ببعض النتائج التي أقرها الخطاب السياسي الرقمي مثل:

1- وجود عنف مزدوج في الخطاب السياسي الرقمي يتضمن العنف اللغوي المباشر المطلوب بالضرورة أحيانا -من أجل الانضباط.
2- وجود العنف الرمزي الذي يغري المخاطب بقوة إنجازية غير مباشرة.
3- وجود خطاب سياسي يوازن بين الظهور المباشر والرسمي في لغة الإعلام، وإعلام الفرد السياسي.
4- رغبة الجماعة الخطابية السياسية بنشر المكانة والنفوذ والدور عبر ثقافتها ومنجزاتها.

وهكذا فتكوين الكتابة الذكيّة ورد في الخطاب السياسي على غرار القوة الذكيّة بمكونها - الصلبة والناعمة -. ويمثل هذه الازدواجية التكوينيّة المحتوى المباشر وغير المباشر للعنف ومستوياته وأنواعه المختلف؛ ومن أمثلة تلك الاستعمالات في الخطاب:

"تقديم الدعم الطبي، والتبرعات، وجسور الإغاثة، ودعم المنكوبين، إعادة إعمار"

التي ظهرت بشكل لافت وأسهمت في نشر القيم السياسة والثقافية والعلاقات السياسية الخارجية لإثبات الذات السياسية، أو السيطرة على الآخر فكريا وإيهامه بموارد القوة.

3-2 الفعل التأثيري للكتابة الذكيّة

سعت الكتابة الذكية باستعمال العنف إلى جعل المخاطب (المواطن) متعاونا طوعا، وذلك بالموازنة بين الإنجاز المباشر وغير المباشر في الأفعال الكلاميّة، أكان يمثل السلطة السياسية أو العنف المضاد للسياسة، وهذا العنف الأخير يسعى بأفعاله الكلاميّة إلى الحفاظ على حريته اللغوية مع حقوقه الحياتيّة الأخرى كالعيش والتنقل والعمل وممارسات الحياة الأخرى. وعززت الكتابة الذكيّة من ولاء المخاطبين للسلطة، واهتمامهم بخطابها؛ فاستطاعت بعض قنوات الإعلام الاحتفاظ بنسبة مشاهدات عالية وعبورها حدود الحصار عارضة إنجازاتها وإخفاقات الجماعة الخصم؛ فمثلا حقق تلفزيون قطر في عام من الحصار أعلى نسبة مشاهدة، وإن إجمالي عدد ساعات البث المباشر " في الذكرى الأولى للحصار الجائر بلغ (463) ساعة، بينها (210) ساعات لبرنامج الحقيقة و(195) ساعة لبرنامج حياتنا، و(82) ساعة بث لبرنامج نبض الاقتصاد، وخمسة أفلام وثائقية في الذكرى السنوية، وبرنامج وثائقي بمناسبة مرور (100) يوم على الحصار الجائر" (آل شافي، 2019، ص347).

وحضرت الأفعال الكلاميّة في كتابة ذكيّة بلغة إخباريّة تتسم بالمعلومة والدليل والتنوّع الأسلوبي والأجناسي، وكانت الغاية من تلك الأفعال القتل

المعنوي للخصم بواسطة "قنابل كلامية" (أوريكيوني، 2008، ص413) في الخطاب لتهميش الخصم أو تجريمه أو احتلال الدور السياسي أو الإستراتيجي، فأسهمت الكتابة الذكيّة في الخطاب السياسي الرقمي في التصدّي للقضايا السياسيّة والاقتصادية والاجتماعية بتهيئة المخاطب/ المواطن وطمأنته؛ واتضح ذلك مثلا: في التعامل مع الشق الاقتصادي المتمثل في استهلاك منتجات البلد الخصم وردة الفعل على المقاطعة الاقتصاديّة فكان من ضمن التعامل السياسي تبنّي هاشتاقات/ وسوم وعناوين صحف تحمل ملفوظاتها دلالات توحي بالاستقلال الذاتي واتخاذ موقف مضاد من الآخر، ومن أمثلتها:

"لا نريد منتجاتهم اطردوا منتجات الفجار/ إنتاج قطري/ نعم للمنتج القطري والدول الصديقة/ عناوين صحف: قطر لم تعد تريد منتجات سعودية/ قطر تحظر منتجات دول الحصار"

وكان من نتائج توجيه الجمهور وتمرير إرادة السلطة نجاح التصدي لبعض الأزمات الاقتصادية وتجاوزها، وإثبات قدرة الحكومة على التعامل معها.

وأسهمت الكتابة الذكية في توجيه العقل الجمعي للمخاطبين نحو قيم سياسية غير مقبولة لدى الخصم؛ تنال من مكانته السياسية وقيمه وسياسته الخارجية، فأثارتهم ليتبنوا خطابا مناهضا للخصم، وقناعات مخالفة، وأحدثت تلك الكتابة أفعالا تأثيرية تحمل عنفا على مكانة الخصم السياسية في لغة ناعمة، ومثال ذلك الحديث عن تاريخية الصراع وأطماع الخصم؛ إذ ورد في أول سطر من الكتاب الذي درس الخطاب الإعلامي للأزمة:

"الوثائق التاريخية الخليجية تؤكد أن حصار قطر لم يكن حدثا طارئا معزولا، بل قضية لها جذورها التاريخية القائمة على جذور الأطماع والتربص بالموارد والموقع الجغرافي وطموحات أهل قطر...." (آل شافي، 2019، ص1)

وكانت قناة CBS في مقابلة لأمير دولة قطر مع برنامج (60) دقيقة أوردت:

"شارلي روز: هل تعتقد أنهم يريدون تغيير النظام؟

أمير قطر: نعم، إنهم يريدون تغيير النظام، وهذا واضح جدا. التاريخ يخبرنا(https://diwan.gov.qa//) "

وتداولت الجماعات الخطابية الحديث عن الخلاف التاريخي في خطابهم السياسي عن الأزمة، ومن أمثلته:

"بان ما كان خافي يا خباث النفوس قبل عشرين عام وبعد عشرين عام حقدكم فاق حقد ابليس ولكم دروس في الخيانه وغدر الجار والانتقام يا(سلول) العصر والعلقمي والبسوس ما رعيتم حدود الله وشهر الصيام"

"تأبى الرجولة أن تدنس سيفها..جسدهم جمعيا خلف بن هذال قبل أكثر من عشرين عام .. من دون صهيون بذتنا صهاينا " ✋

ولقد تعددت الأجناس اللغوية والأساليب في عرض الفكرة لتوجيه الوعي، ومع أن الكلمة والصورة والوسائط الرقمية تتضافر في الفعل الكلامي، فإنَّ القصد لا يتعلق بالتدليل بقدر ما يتعلق بتحريك المشاعر واستثارة الأفكار، وجعل المخاطب يعتقد بأمر ما أو يسهم فيه، وعليه فالفعل لا يتعلق باللغة والمعلومة بقدر تعلقه بإلقاء فكرة في العقل الجمعي، واستثارة الجماعة الخطابية بروابطها الموروثة قبليا ودينيا، ويمثل الشكل الآتي كما أورده (كنانة، 2003، ص33) مثالا لطريقة استبدال السياسة وتوجيهها للوعي الجمعي:

شكل6 / طريقة استبدال السياسة وتوجيهها للوعي الجمعي

وأدّى عدم ربط العقل الجمعي للمخاطبين بين الملفوظات/ الادّعاءات وحقيقة القوى الإنجازيّة إلى تقوية الأفكار المطروحة، وعدّ المعلومات سليمة وحجاجها أيضا، حتى لو لم تكن سليمة ولا موضوعيّة وهذا يؤدي إلى الكثير من المغالطات في تمرير الأفكار؛ إذ إنه مع سلامة الاستنتاجات استقرائيا في بعض الملفوظات ربما تكون للتعابير السليمة نتائج زائفة (فيركلاو، 2016، 94)، بمعنى إذا كان الجميع يقول إن فلان شرير لأنه يتعارك مع الناس فالناس تكرهه فأنت بطبيعة الحال واحد من الناس فستكون كارها له، وهذا استنتاج طبيعي سليم ولكن سلامته فيما لو كان الحجاج المبطن سليما، أما من ناحية التعبير ونتيجة كرهك أنت فسليمة، لكن شيئا ما يضيع بين التعابير وبين النتيجة. كما تضيع بعض الحقائق بعد بعض الروابط الحجاجية مثل (لكن) وما بعدها.